

|misaQlAdiawaF@ | الدرس الخامس : تتمة القاعدة الثانية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر مصنف ان شبهة المشركين في دعوتهم للاموات سناب والانداد والاشجار والاحجار وغير ذلك بسبب امرين وهي القربة والشفاعة ذكر امرا فيه كشف وتوضيح مما قد لبس - 00:00:02

على المشركين وهي الشفاعة. والشفاعة مثل ما قال والشفاعة كما قال شيخ الاسلام مما يخطى فيها كثير من الناس يعني بعدم التفريق فيها مثبتة وفيه الشفاعة هي طلب الخير للغير هل تعرفها؟ وهي التي يسميها الناس الان الواسطة. الوساطة. هذى تسمى شفاعة - 00:00:32

وحتى تكشف شبهة المشركين ذكر المصنف بان الشفاعة تنقسم الى قسمين ليس كل من اراد خيرا ان يطلبه من اي احد انه مشروع يقول لك لا وانما هنا مشروعة ما في بأس. وشفاعة ممنوعة. لا تقبل. بل هي شركية. وهي التي - 00:01:02

ذكرها المصنف والسدن عليها المشركون طلب الشفاعة من الاموات. لذلك قال والشفاعة شفاعة يا انواع الشفاعة من حيث حكم من حيث حكمها تنقسم الى قسمين. شفاعة مباحة وشفاعة محرمة. قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية. يعني محرم - 00:01:32

ومثبتة يعني جائزه. قال فالشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وهذا عام. المصنف يقصد بذلك عبادة الدعاء والاستغاثة. يطلبون الشفاعة من الاموات. مثال ذلك مما يفعله بعض الناس - 00:02:02

يأتي مثلا عند قبر النبي او ولد ويقول له يا فلان اشفع لي عند الله انا ان ادخل الجنة مثلا او يا رسول الله اشفع لي اني اكون معك رفيق في الجنة. هذه شفاعة منفية. محرمة - 00:02:32

شركية لذلك قال المصنف وهي التي تطلب من غير الله مثل يا رسول الله. فيما لا يقدر عليه الا الله دخول الجنة ما يقدر عليه الا الله. اذا هي شركية. ومثل شخص يقول - 00:03:02

يا رسول الله اشفع لي عند الله ان الله يغفر لي. نقول شفاعة شركية. لماذا للمغفرة لا يملكها الا الله. لذلك قال من فيه وهي التي تطلب من غير لا فيما لا يقدر عليه الا الله. تمام؟ قال والدليل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من - 00:03:22

ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم يعني يوم القيمة لا بيع فيه ولا خلة لا بيع يعني ما فيه ليس هناك قدرة على ان يبيع الشخص ممتلكاته في ذلك اليوم ليفتدي من عذاب الله. ولا خلة يعني ما في صدقات - 00:03:52

ما في هناك للعمل الصالح. ما في شفاعة يعني ما في ينفعك ولا في صديق ينفعك بل ولا فيه مخلوق يستطيع ان هذه شفاعة منفية. وجاءت نصوص بالاذن بالشفاعة ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالمصنف يقول نجمع بين - 00:04:12

ايات في شفاعة منها عنها وهي الشركية. قال سبحانه فما تفعهم شفاعة الشافعين. من قبل ان يأتي يوم كل بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ممنوع الشفاعة. والكافرون هم الظالمون. فاذا كانت الشفاعة يعني اذا قيل لماذا ساق المصنف - 00:04:52

هذه الاية وهي في المحشر. لماذا ساقها على شفاعة منفية؟ شركية في الدنيا. نقول اذا كانت الشفاعة في المحشر من هي عنها فمن باب اولى في الدنيا منها عنها لعدم القدرة عليها بسؤالها من - 00:05:12

مخلوق لا يقدر عليها. سواء ملك نبي ولد صالح شجر حجر اي مخلوق هذى هي الشفاعة المنفية. ومثال اخر ايضا لو مريض يذهب الى الطبيب ويقول يا اشفع لي عند الله بان الله يشفييني. نقول هذه الشفاعة شركية. يعني لا الله الا الله - 00:05:32

معناها يا طبيب توسط لي عند الله ان الله ينزل عليه الشفاء. نقول له هذى شفاعة شركية. ما هي الشفاعة المشفوعة قال وهي التي يقدر عليها الله عز وجل. وهي التي تطلب من الله. وهي التي تطلب من الله. هذه شفاعة - 00:06:02

مشروعه. كيف تطلب من الله؟ مثل تقول يا رب اشفع لي يعني يا رب اجعل للعالم الفلاني يشفع لي عندك او يا رب - 00:06:22

ا قبل شفاعتي لناس في الموقف من اقاربي ونحو ذلك. يعني طلبناه من الله اذا قلنا يا رب شفع في نبيك مثلا نقول يجوز. لماذا؟ لأن قلنا يا رب. شفع فينا بكى نجعل - 00:06:42

ابي يشفع لي عليه الصلاة والسلام. ولو قلنا يا رسول الله اشفع لي قل ما يجوز. لماذا؟ طلبت من غير الله. شفع شركيا لذلك قال وهي التي تطلب من الله. لأن الله قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب. وقالوا ادعوني استجب لكم - 00:07:02

شفاء مثبتة. يعني شفاعة جائزة. قال وهي التي تطلب من الله. لكنها التي والشافع مكرم بالشفاعة. كيف مكرم بالشفاعة؟ يعني في الموقف العظيم في المحشر اذا قيل يا فلان قم اشفع مثلا في احد من اقاربك ما يدخل النار - 00:07:22

اليس هذا رجل مكرم؟ اكرم بشفاه. يعني قم يا فلان توسط لمن شئت في اقاربك. لذلك قال الشافع مكرم. ولماذا قال المصنف الشافعي تراسب يبين ما يملك اصلا شفاعة. الا الا لما واهبها الله عز وجل له. لذلك قالوا - 00:07:52

مكرم هو ضعيف لكن الله اكرمه بان يشفع. واضح؟ بل والشافع مكرم. والمشفوع له جناء المشفوع له مثل شخص يسرق ويستحق دخول النار. وهذا الشافع دكتور صالح قال يا رب اقبل شفاعتي ان فلان ما يدخل النار. من هو مشفوع لاهل - 00:08:12

حتى تكون شفاعة مثبتة. قال من رضي الله الي هو المشفوع له السارق هذا. من رضي الله قوله عمله بعد الاذن. يعني عندنا شرطان هنا. من رضي الله قوله وعمله. يعني - 00:08:42

قال ابو هريرة في صحيح البخاري من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال الى خالص من قلبه لازم يرضي عنه مشفوع له. ولقوله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين يعني المشركين ما تنفعهم. لأن الله ما رضي قولهم - 00:09:02

اتوا بالشرك تمام؟ فالمشفوع لابد ان يكون موحدا. والشرط الثاني ان الله عز وجل يأمر هذا الشافع الصالح بان يعني في المحشر ما يستطيع ان يقوم رجل او صالح او غيره - 00:09:22

يقول يا ربنا اشفع لك ايا ربنا اشفع عندك ان فلان ما يدخل النار. وانما حتى الله عز وجل يأذن له يا فلان قم اشفع واضح؟ كمان في حديث الشفاعة النبي ما يشفي حتى يقال ارفع رأسك وقل يسمع رضي الله له يعني الله اذن له بان - 00:09:52

اشفع وقل يسمع واشفع تشفع. لذلك قال بعد الاذن. قال والدليل قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اخوان المصنف ذكر دليل الاذن والرضا ما ذكر الدليل لكن دليله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقول - 00:10:12

ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعة رسول الله قال من رضي الله قوله وعمله. واضح لكم؟ يعني كان يقول لك الشفاعة اذا طلبت في الدنيا من غير شرك. والشفاعة اذا طلبت في الآخرة تنقسم الى قسمين. اما ان يكون مشفوع له - 00:10:42

او غير موحد اذا كان موحدا تقبل شفاعة رجل مسلم فيه بعد ان يأذن الله له. واضح؟ هذا ماذا كان المصنف؟ نعم. وسبب اللبس فيها يظنون ان الوصف قياسهم المخلوق الخالق المخلوق. فقالوا انه يجوز ان نوسط عند - 00:11:12

الملك وزيرا او وجيهها يتوسط لنا في امر خير من مال او غيره قالوا فكذلك نطلب الوساطة من البشر عند الله. نقول له هذا قياس فاسد جاءت النصوص بانه من - 00:11:42

من اعمال الشرك. نعم. واما الوساطة الدنيوية الدنيوية فتجوز بشرط الا يكون فيها ظلم لاحد. يعني ما يقدم احد على احد وان تكون في امر مباح. ليس في امر محرم. ما تتوسط لشخص ان يكون ساقي خمرا. او يعمل في مكاتب - 00:12:02

ونحو ذلك. مثلا دخول في الجامعة يتوسط شخص لشخص نقل يجوز بشرط انه ما يكون في ظرف على الاخرين مثلا يقدم هو ويبعث اخر. لكن يقبل مئة وتتوسط ليقبل مئة وواحد ما في ظرف على احد نقول مشروعه - 00:12:32

نعم. الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. يقول - 00:12:52